JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٤هـ
العدد السادس عشر
(٤١٥)- (٤٣١)

ميثاق سعد آباد عام ١٩٣٧ وموقف أكراد تركيا منه
– دراسة وثائقية –

أ.م.د عصام كاظم عبدالرضا
كلية التربية / الجامعة المستنصرية
essamalfile@gmail.com

المستخلص :

تخصص هذا البحث بدراسة ميثاق سعد آباد الذي عقد في العاصمة الايرانية طهران سنة ١٩٣٧ وكان موهاً بالدرجة الاساس ضد الاكراد في منطقة الشرق الأوسط لمنعهم من اقامة كيان سياسي خاص بهم شأنهم في ذلك شأن كل القوميات في هذه المنطقة اليت حصلت على استقلالها، لذلك كان للكرد رد فعل سلبي ضد عقده، الأمر الذي يبحثه هذا البحث من خلال وثائق متعددة تسلط الضوء على الميثاق وخاطره على القضية الكردية.

الكلمات المفتاحية : سعد آبا ، اكراد تركيا ، الميثاق .

The Saadabad Pact of 1937 and the position of the Kurds of Turkey on it
Documentary study

Dr. Issam K.Abdlradha
College of Education/Al-Mustansiriya University
essamalfile@gmail.com

Abstract :

This research specializes in the study of the Saadabad Pact held in the Iranian capital, Tehran, in 1937. It was mainly directed against the Kurds in the Middle East to prevent them from establishing their own political entity. Like all the nationalities in this region that gained their independence, the Kurds had a negative reaction against his contract , The matter that is discussed in this research through multiple documents that shed light on the charter and its risks to the Kurdish issue .

Keywords : Saadabad , Kurds of Turkey , Charter .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

المقدمة :

اختلفت المصادر التاريخية في تقويمها لميثاق سعد آباد والأسباب التي أدت إلى عقده والنتائج التي ترتبت عليه ، والجهات التي دعمته ووقفت وراءه وهيأت الظروف الموضوعية لدخول عدد من الدول المختلفة في سياساتها وتوجهاتها إليه .

عد بعض المؤرخين أن سبب عقد الميثاق الذي اشتركت فيه إيران وتركيا والعراق وأفغانستان يعود إلى الظروف الدولية التي نجمت عن تهديدات الزعيم الألماني أدولف هتلر لأوربا هو الذي دفع ببريطانيا لتكوين كتلة شرقية مؤلفة من هذه الدول للوقوف بوجه التهديدات النازية والتصدي لها خوفاً من امتداد نفوذه إلى الدول الشرقية وكسبها إلى جانبه ضد بريطانيا والدول الغربية الأخرى، في حين وجد بعض المؤرخين اليساريين ان هدف عقد الميثاق الشرقي هو رغبة دول أوربا الرأسمالية في إيجاد كتلة شرقية رجعية تساند هذه الدول وتقف بوجه الاشتراكية وامتداد الأفكار الشيوعية إليها، بينما رأى بعض المؤرخين الآخرين إن قيام ميثاق سعد آباد جاء رداً على احتلال ايطاليا للحبشة عام ١٩٣٥، وما أعقب ذلك من بروز الخطر الايطالي الذي بات يهدد الدول الشرقية، لذلك سعت الدول الغربية، لاسيما بريطانيا لإيجاد جبهة شرقية معادية لهذه التوجهات الاستعمارية الجديدة، ومهيئة للانضمام إلى الجهد الغربي والوقوف إلى جانبها عند الضرورة .

يهدف هذا البحث إلى تتبع عقد الميثاق الشرقي أو ما عرف في التاريخ باسم " ميثاق سعد آباد" والدول التي اشتركت فيه، ومن طرح فكرته والأسباب الداخلية والخارجية التي مهدت لعقده في مرحلة تاريخية خطيرة كان العالم بأسره يمر بها بسبب التطورات التي كانت تشهدها الساحة السياسية في أوربا وأفريقيا وآسيا والتطورات التي كانت تنذر بقرب نشوب حرب عالمية ثانية بين الكتل المتنافسة على مناطق النفوذ وإعادة تقسيم المستعمرات بينها وما إلى ذلك من جوانب ألقت بظلالها على الدول الكبرى ومصالحها المتنامية ، فضلاً عن اعتبارات أخرى جعلت التوازنات الدولية قلقة، وما أدى من ازدياد حمى التسلح والتكتل ما بين الدول ومن بينها الدول الشرقية وكان نتاج ذلك تشكيل الميثاق الشرقي بينها وموقف الاكراد في تركيا منه .

أعتمد البحث على مصادر متعددة يقف على رأسها الوثائق العراقية غير المنشورة التي تتضمن تقارير وكتب المفوضية الملكية العراقية في أنقرة التي تعد مصدراً أصيلاً ولا غنى عنه لكل من يتصدى لهذا الموضوع ، إذ تابعت هذه التقارير والكتب الرسمية ما كان يشهده الوضع الداخلي

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

في هذا البلد المجاور للعراق، وانعكاسات ذلك على سياسته الخارجية تجاهه، وتجاه إيران وأفغانستان، فضلاً عن موقف أكراد تركيا من عقد الميثاق الشرقي وتحركاتهم من أجل الوقوف بوجهه لأنهم رأوا فيه خطراً على وجودهم ومستقبلهم السياسي . كما اعتمد البحث على بعض الوثائق البريطانية لوزارة الخارجية (Foreign Office)، وعدد من المؤلفات التي كتبها مؤرخون متخصصون في تاريخ دول الشرق الأوسط الحديث والمعاصر أمثال (آكاييف) و (ايفانوف) وغيرهما من الذين اغنوا المكتبة العالمية بمؤلفاتهم الموضوعية وتحليلاتهم التي استلهمت دروس التاريخ واستنباط ما يمكن الاستفادة منه ، فضلاً عن ذلك فقد كان للمصادر العربية والمعربة والأجنبية حصتها من المعلومات التي أوردها متن البحث .

فكرة عقد ميثاق سعد آباد والدول التي وقفت ورا ءه:

يحدد لنا رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد (النصيري، ١٩٨٨) (بصري، ٢٠٠٥، الصفحات ١٥١-١٧٠) في وثيقة سرية " إن بدايات طرح فكرة الميثاق تعود الى عام ١٩٣٢ ، أي قبيل دخول العراق عصبة الأمم، وان صاحب هذه الفكرة هو توفيق رشدي آراس [وزير خارجية تركيا] ، وكنت المكلف بعرضها على وزير الخارجية البريطانية السرجون سيمون لأخذ موافقته ورأيه حول هذا المشروع" (دار الكتب والوثائق، صفحة ١٦٦).

لم توافق بريطانيا في البداية على انضمام العراق لوحده في فكرة الميثاق مع تركيا لأنها اعتقدت إن ذلك قد يؤثر على علاقة العراق بها، أو على المعاهدات التي وقعتها معه وأشار وزير الخارجية البريطانية إلى أن الشعب البريطاني لا يميل إلى عقد العراق لمعاهدات ثنائية مع جيرانه (دار الكتب والوثائق، صفحة ١٨٨)، إلا انه بعد دخول العراق في عصبة الأمم عام ١٩٣٢ عاد الأتراك ليطرحوا الموضوع ثانية على المسؤولين العراقيين وغيرهم من المسؤولين في الدول الأخرى من اجل إقامة هذا التكتل الإقليمي، ففي خريف عام ١٩٣٤ اقترح وزير خارجية تركيا مرة أخرى بان يتم توقيع الميثاق الشرقي بين تركيا والعراق وإيران وأفغانستان وان يتزامن معه توقيع ميثاق (نبذ الحرب) بين هذه الدول وبين كل من بريطانيا والاتحاد السوفيتي (علي ع.، ١٩٩٩، صفحة ٦٣).

تكلف باقرخان كاظمي وزير الخارجية الإيراني بمفاتحة وزير خارجية الاتحاد السوفيتي وإقناعه بضرورة الانضمام إلى ميثاق (نبذ الحرب) ، في حين كلف رشدي توفيق آراس وزير الخارجية التركي بمفاتحة وزارة الخارجية البريطانية لأخذ وجهة نظرها بهذا الميثاق، والسعي لانضمامهما فيما بعد للميثاق الشرقي الذي لا تمانع كل من العراق وأفغانستان في الانضمام اليه ،

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

وعلى ما يبدو فان السوفيت وافقوا على الانضمام إلى ميثاق (نبذ الحرب) و(الميثاق الشرقي)، إلا أن البريطانيين لم يوافقوا على ذلك بسبب عدم استعدادهم لتقبل فكرة انضمام السوفيت لهما لخلافات عقائدية وإيديولوجية بينهم وبين السوفيت من جهة ، ولاعتقادهم ان السوفيت سيتمكنوا من مد نفوذهم الى هذه الدول في حالة اقامة هذين التكتلين السياسيين من جهة أخرى (دار الكتب والوثائق، صفحة ١٨٩).

شهدت المرحلة التي أعقبت ذلك زيارات لعدد من مسؤولي هذه الدول الأخرى من أجل وضع الترتيبات اللازمة لعقد الميثاق الشرقي رغم عدم موافقة البريطانيين على الانضمام إليه، وإبعاد السوفيت عنه، فقد قام رضا شاه بهلوي (D.N.Wilber, 1975, pp. 4-5) بزيارة إلى أنقرة في حزيران ١٩٣٤، واطلع على معالم التطور الذي شهده هذا البلد، وتم عقد اتفاقيات سياسية واقتصادية وعسكرية بين ايران وتركيا، والاتفاق على عقد معاهدة بينهما تضمن " اتفاقهما في جميع الامور السياسية والعسكرية" (دار الكتب والوثائق الوطنية، صفحة ١٣٢).

وتعقيباً على زيارة شاه ايران لانقرة أشار عصمت اينونو (جواد، ١٩٨٩، الصفحات ٥-٦) (Americana, 1976, pp. 189-190) رئيس الوزراء التركي – في خطاب له – ألقاه في المجلس الوطني التركي الكبير إلى طبيعة العلاقات الوثيقة التي تربط بلاده بإيران وأمله في أن تتعزز هذه العلاقات بعد الزيارة الأخيرة للشاه ، مؤكداً ان للأتراك " الأمل الأكيد في دورة علاقات جديدة وراسخة من جميع وجوه بين تركيا وإيران " على حد ما جاء في قوله (دار الكتب والوثائق، صفحة ١٢٧).

ومن جانبه فقد تابع العراق موضوع الميثاق الشرقي، فأجهدت البعثة الدبلوماسية العراقية في أنقرة نفسها في كتابة ما يخصه إلى وزارة الخارجية العراقية، وطلبت من الأخيرة عرض الموضوع على مجلس الوزراء للنظر في المقترحات التي طرحها الأتراك حول انضمام العراق وتركيا وأفغانستان وإيران إليه (دار الكتب والوثائق، صفحة ١١١) (دار الكتب والوثائق، صفحة ١١٦).

وتعزيزاً لنهج العراق في التقارب مع تركيا وتسهيل الانضمام إلى التكتل الشرقي أبدت، الحكومة العراقية استعدادها لتسجيل صوتها للجمهورية التركية في الانتخابات التي تقرر إجراؤها لمجلس عصبة الأمم (دار الكتب والوثائق، صفحة ١٠٨)، ومن جانبها وافقت تركيا على التوسط بين العراق وإيران لحل خلافهما الحدودي والتوصل إلى نهاية له (دار الكتب والوثائق، الصفحات ١١١-١١٥) (النجار، ١٩٧٤، الصفحات ١٧٩-١٨٥) (عبدالرحمن، ١٩٨٨، الصفحات ١٩٠-٢٠٠).

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

بالمقابل حاولت إيران الادعاء بأنها صاحبة فكرة عقد الميثاق الشرقي، وانها التي جمعت الدول المشتركة فيه لعقد اجتماعهم في قصر الشاه رضا بهلوي المعروف باسم " سعد آباد" (H.Arfa, 1964, p. 266)، وان إيران كانت تستهدف من وراء طرح فكرته " تكوين جبهة شرقية قوية تقف بوجه المطامع الاستعمارية " كما حاول أن يبالغ بدوره رضا شاه في مذكراته (البصري، ١٩٥٠، صفحة ٢٣٤)، لان الأتراك حسبما تشير الوثائق العراقية كانوا أسبق من الجميع في طرح فكرته لأسباب متعددة .

أسباب عقد الميثاق :

يعزو بعض المؤرخين أسباب عقد ميثاق سعد آباد إلى اعتبارات عدة يقف في مقدمتها حاجة بريطانيا الى تكوين تكتل شرقي لبعض دول الشرق الأوسط ضد الأفكار الشيوعية ورغبتها مع بعض الدول الغربية الأخرى لمنع امتداد النفوذ السوفيتي اليها (البراوي، ١٩٥١، صفحة ٣١) (شريف، ١٩٦٥، صفحة ١٣٨) (Tahiri, 2000, pp. 304-306).

واعتقد مؤرخون آخرون استناداً إلى الوثائق الألمانية غير المنشورة ان سياسة ألمانيا الخارجية ودعوتها لإيجاد مجال حيوي لها، والتغييرات التي أحدثها وصول الحزب النازي إلى السلطة عام ١٩٣٣ وما ترتب على ذلك من دعوات المفكرين النازيين بضرورة تغيير الخارطة السياسية للعالم، واهتمامهم بالتطورات التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط ، لاسيما في فلسطين التي شهدت في عام ١٩٣٦ ثورة ضد السلطات البريطانية (الساموك، ١٩٨٠، الصفحات ٥٣-٦٠)، وعدم ترحيبها بإقامة " دولة يهودية في فلسطين" (D.O. G.F.P, p. 42) ، فضلاً عن سعي الزعيم النازي لعسكرة ألمانيا ودفعها للتخلص من آثار هزيمتها في الحرب العالمية الأولى ، والعمل من أجل إيجاد مكان لبلاده " تحت الشمس" حسب التعبير الدقيق لأحدى الوثائق الالمانية (D.O.G.F.P, p. 96) هي التي أدت إلى إيجاد هذا التكتل لمنع الألمان من إيجاد مرتكزات لها في منطقة الشرق الأوسط (صفوة، ٢٠٠٨، صفحة ٤٣) (خليل، ٢٠٠١، صفحة ٨٨).

وعد بعض المحللين السياسيين ان الظروف الناجمة عن قرب نشوب الحرب العالمية الثانية التي كانت تلوح في الأفق هي التي أدت الى عقد ميثاق سعد آباد لان نظام التحالفات الدولية، وتسارع الدول الكبرى لامتلاك الأسلحة وإقامة الصناعات العسكرية ، والتحول من بناء الصناعات ا لمدنية الى التصنيع العسكري وخزن الأسلحة وتقوية الجيوش في أوربا وزيادة عدد المقاتلين والاهتمام بالقوات المسلحة سواء البرية أو البحرية أو الجوية في سنوات الثلاثينيات من القرن العشرين ، وهي

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

التي دفعت الدول لإيجاد تكتلات ذات طابع سياسي ظاهرياً، وعسكري سرياً من أجل مواجهة هذه التطورات والتحسب لها (الشرقاوي، ١٩٨٨، صفحة ١٢٢) (علي ج.، ٢٠٠٢، صفحة ١٨٨).

وعلى صعيد آخر اشار بعض المؤرخين إلى أن بريطانيا كانت وراء عقد ميثاق سعد آباد من أجل تثبيت وجودها في منطقة الشرق الأوسط، وجعل كل من العراق وإيران وتركيا وأفغانستان تدور في فلكها، وأكد أصحاب هذا الرأي إلى أن بريطانيا حاولت من خلال دفع هذه الدول لتوقيع ميثاق سعد آباد الى اتخاذ اجراءات دفاعية ضد ايطاليا التي احتلت الجيش عام ١٩٣٥، وأدى احتلالها لهذا البلد الإفريقي إلى بروز الخطر الايطالي الذي بات يهدد الدول الشرقية، لذلك سعت بكل قوتها من اجل منع الايطاليين من مد نفوذهم الى مناطق أخرى من العالم كان للبريطانيين نفوذ فيها (سلمان، ١٩٨٦، صفحة ٣١) (محمد خ.، د.ت، صفحة ٩٠) (العاني، ١٩٩٩، الصفحات ٨٠-٨٦).

أكد متخصص سوفيتي في العلاقات الدولية أن تركيا سعت لجر الاتحاد السوفيتي للانضمام إلى هذا الميثاق أملاً منها في أن يقف إلى جانبها في حالة هجوم الماني على أراضيها، إلا أن السوفيت لم ينجروا الى هذا الميثاق ولم ينضموا إليه لأنهم اعتقدوا انه تنظيم دفاعي رجعي يستهدفهم قبل أن يستهدف غيرهم (S.L.Agaev, p. 298) (اغاييف، ١٩٧١، صفحة ٢٩٨) (M.S.Ivanov, 1952, p. 332)، وان هذا الميثاق مصمم لمجابهة الاتحاد السوفيتي ومنعه من التأثير على الدول المنضوية إليه (ايفانوف، ١٩٥٢، صفحة ٣٣٢). وأشارت مصادر أخرى إلى ان من أسباب قيام ميثاق سعد آباد هو الخلافات الحدودية التي كانت تعيق العلاقات ما بين دوله ، ورغبة من بريطانيا ومن هذه الدول في حل الخلافات ومنع تطورها إلى حرب عسكرية فيما بين جيوشها، وما سيؤدي إليه ذلك من جر العالم إلى حرب أكبر، وانعكاسات ذلك سلباً على السلم في منطقة حيوية مثل منطقة الشرق الأوسط ، لذلك تم طرح فكرة الانضمام إلى تكتل إقليمي يجمع هذه الدول، ويسهم في تقاربها وإقامة علاقـــات وثيقة فيما بينها (دار الكتب والوثائق). في حين تشير بعض الوثائق العراقية إلى الدور البريطاني في تشجيع دول الميثاق على الانضمام إليه ، لاسيما العراق، إذ وجدت ان بنود الميثاق لا تتعارض مع معاهدة ١٩٣٠ الموقعة بينها وبين العراق، لذلك شجعت العراق على التوقيع على الميثاق والانضمام اليه (دار الكتب والوثائق).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

وعدت بعض الصحف العراقية ان ميثاق سعد آباد جاء " لاجل الدفاع عن مصالح الدول الشرقية ومنافعها ولما يحيطها من صعوبات ومشكلات لأن هذا الميثاق يضمن للدول المشتركة فيه السلام وتبادل المنفعة" (جريدة البلاد).

واشارت إحدى الصحف إلى أن من أسباب عقد الميثاق هو حل الخلافات بين الدول المنضوية تحت لواءه، وهو عنصر مكمل للصلات التي ترتبط بها هذه الدول ، ودعت إلى انضمام الدول العربية اليه لكي " يضمن لهم قوتهم في ميادين السياسة والحرب والاقتصاد والثقافة" (جريدة الزمان).

شهد قيام ميثاق " سعد آباد" عام ١٩٣٧ ردود فعل متباينة ، ففي الوقت الذي رحبت بقيامه الأوساط الرسمية في الدول التي اشتركت فيه وصحافتها ومؤسساتها التشريعية والتنفيذية، إلا أن الأكراد كان لهم موقف آخر منه ، لاسيما أكراد تركيا الذي أبدوا معارضتهم الشديدة له لاعتبارات عديدة .

جاء اعتراض الكرد بالدرجة الاساس على المادتين الثانية والسابعة من مواد الميثاق المؤلفة من عشرة مواد ومدته خمس سنوات تنتهي في عام ١٩٤٢، فقد نصت المادة الثانية على " تعهد الفرقاء والمتعاقدون على مراعاة حرية حدوده المشتركة" تأليف العصابات المسلحة و" الجمعيات " أو " كل ترتيب غايته قلب المؤسسات القائمة أو الاخلال بالنظام والامن العام"[١] (الحسني، ١٩٧٤، الصفحات ٣٣٥-٣٣٨).

موقف أكراد تركيا من ميثاق " سعد آباد" :

تعد القومية الكردية ثاني قومية من حيث عددها وأهميتها ، وتأتي بعد الأتراك في تركيا، واختلفت أعدادهم ونسبهم المئوية باختلاف المصادر التي قدرتهم، فقدرتهم إحدى المصادر بان عددهم لم يكن يتجاوز في عام ١٩٢٥ مليون ونصف كردي (خورشيد، ١٩٧١، صفحة ٢١)، في حين قدرتهم بعض المصادر الروسية بمليون وسبعمائة ألف كردي ، وتراوحت نسبتهم ما بين ٨,٧% عام ١٩٢٧ الى٩,٣% عام ١٩٣٥ و٧,٩% عام ١٩٤٥، ويوضح الجدول الأتي نسبة التركيب القومي في تركيا خلال السنوات ١٩٢٧ حتى عام ١٩٤٥ (سكي، ١٩٦٨، صفحة ٣٣):

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

السنة	نسبتهم المئوية
١٩٢٧	٨,٦٨
١٩٣٥	٩,٣
١٩٤٥	٧,٩

ويشكل أكراد تركيا أكبر تجمع قومي في منطقة الشرق الأوسط ، لان عددهم اكبر من اكراد العراق واكراد ايران واكراد سوريا واكراد الاتحاد السوفيتي، ويتركزون في مناطق (انضوليا الوسطى والشرقية والجنوبية الشرقية ، ويتوزعون في مناطق ولايات (وان) و (حكاري) و(موش) و(سترت) و(ديار بكر) و(ماردين) و(اغري) و(الازغ)، فضلاً عن ولاية (اورفة) و(ملاطيا)و(ماراش) و(ارضروم) و(سيواس) وغيرها (معهد الدراسات الأسيوية والإفريقية، د.ت، الصفحات ١٠٥-١٠٦).

كانت علاقة اكراد تركيا بالجمهورية التركية سيئة ، وقاموا بعدد من الانتفاضات ضدها بسبب سياستها الرامية إلى صهرهم في بوتقة المجتمع وإذابة وجودهم القومي وشخصيتهم الثقافية وطموحاتهم بإقامة دولة كردية مستقلة (محمد ص.، ١٩٩٦، صفحة ٣٦).

عدت انتفاضة شباط عام ١٩٢٥ التي قادها الشيخ سعيد بيران (جريدة الاستقلال) واحدة من أهم الانتفاضات المسلحة التي هددت الحكومة التركية لا بسبب شموليتها وامتدادها إلى معظم العشائر بين المدن والقرى الكردية فحسب ، وإنما للانتصارات التي حققتها على القوات الحكومية التي اضطرت إلى إرسال تعزيزات كبيرة لإخمادها والقضاء عليها (Bisbes, 1951, pp. 32-54)، فكانت واحدة من أهم الانتفاضات التي شهدتها تركيا (F.O, p. 122) (F.O, p. 123).

تمكنت الحكومة التركية بعد صعوبات جدية واجهتها بحكم وعورة المنطقة وتعاون سكانها مع المنتفضين من قمع الانتفاضة والقاء القبض على القائمين بها وفي مقدمتهم الشيخ سعيد بيران الذي أجريت له محاكمة سريعة أعدم على أثرها في الثامن والعشرين من نيسان عام ١٩٢٥، فشهدت كردستان التركية ظروفاً صعبة ، اذ أصبحت هذه المنطقة أشبه ما تكون بمنطقة منكوبة بعد أن أحرقت السلطات التركية قراها " وعذب رجالها وقتلوا وأتلفت محاصيلها واغتصب نسائها وقتل أطفالها..." (عبدالرضا، ٢٠٠١، الصفحات ١٧٧-١٧٨).

وعلى الرغم من قضاء الحكومة التركية على انتفاضة ١٩٢٥، إلا أن عوامل الاستياء ظلت كامنة في نفوس الاكراد، فاندلعت انتفاضات أخرى مثل انتفاضة عام ١٩٣٠ التي قادها الشيخ محمد

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

النقشبندي الذي قام بمهاجمة قرية (منخى) الواقعة قرب مدينة (ازمر)في الثالث والعشرين من كانون الأول من العام نفسه وهدد السلطات التركية المحلية في كردستان التركية معلناً ان انتفاضته تستهدف " مقاومة سياسة الحكومة التركية العلمانية الكافرة " (هـ.س . ارمسترونج، ١٩٥٢، صفحة ٢٠٦)، الأمر الذي دفع بالحكومة التركية لإرسال تعزيزات عسكرية إلى المنطقة تمكنت من القضاء عليها واعتقال قادتها ، وفرض سيطرتها على الأكراد هناك (أحمد، ٢٠٠٠، صفحة ١٣٩).

أدركت الحكومة التركية بعد ما وجدت أن الأكراد في بلادها غالباً ما يستغلون المناطق الجبلية الوعرة الواقعة على حدودها مع العراق وإيران لينتقلوا الى هاتين الدولين ، ومن ثم يعودوا إلى الأراضي التركية للقيام بعمليات مسلحة ضدها، لذلك صممت بالتنسيق مع حكومتي العراق وإيران اللتان كانتا تعانيان ايضاً من الحركات الكردية المسلحة فيهما بضرورة التوصل إلى تنسيق أمني وسياسي بينهم ، فكان ذلك واحداً من أسباب عقد ميثاق " سعد أباد" في الثامن من تموز ١٩٣٧ (الخفاجي، ٢٠٠٣، صفحة ١١٥)، الأمر الذي ولد ردود فعل سلبية واسعة من لدن الأكراد بعامة ، واكراد تركيا بخاصة (دار الكتب والوثائق، صفحة ٢١٧).

عد أكراد تركيا توقيع ميثاق سعد آباد مؤامرة موجهة ضدهم بالدرجة الأساس لان حكومة عصمت اينونو عندما لم تستطع ان تقضي على انتفاضاتهم وتحركاتهم المسلحة لجأت الى عقد مثل هذا الميثاق الذي منع حركة انتقالهم من دولة الى دولة ، وتضمن التنسيق على محاربتهم وتكليف كل دولة من الدول المنضوية في الميثاق بتسليم من يدخل أراضيها دون موافقتها أو بشكل غير رسمي الى الدولة التي خرج منها، فتم تقييد الاكراد بقيود ثقيلة في تحركاتهم وانتقالهم ، لاسيما ان الحكومة التركية قامت بتعيين حكام عسكريين على الولايات الكردية ومنحتهم سلطات مطلقة كان من بينها اعلان الاحكام العرفية في وحداتهم الإدارية ، ومضايقة شيوخ العشائر والمثقفين فيها ومنعهم من اقامة أي تجمع قومي لهم (دار الكتب والوثائق، صفحة ٢٣٠).

جاء رد فعل الأكراد على الميثاق عندما شهدت الولايات الكردية في تركيا تظاهرات منددة بعقد ميثاق سعد آباد ، وعدته الأوساط الاجتماعية في هذه الولايات بأنه مصمم بالدرجة الأولى ليس من أجل حل المشاكل الحدودية بين الدول الموقعة عليه ، وإنما من أجل القضاء على أي تحرك قومي للأكراد من دول الميثاق ومنعهم من التعبير عن حقوقهم القومية لان الحكومة التركية مثلاً كانت تطلق على أكراد تركيا تسمية " أكراد الجبل " وأصدرت عدداً من المؤلفات التي تتحدث عن

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

تركية الأكراد ، وبأنه ليس ثمة قوم باسم الكرد لان هذه اللفظة ناجمة عن انكسار الجليد عند المشي عليه في المنطقة الكردية التي يقطنها أكراد تركيا (الداقوقي، ٢٠٠٣، صفحة ٢٣٠).

ولمواجهة التحركات الكردية قام الجنرال عبدالله الب دوغان الذي كان الحاكم العسكري للولايات الكردية بقمع المعارضة الكردية لميثاق سعد آباد بحكم الصلاحيات الواسعة التي كانت ممنوحة له بحيث يستطيع تعديل وتغيير قرارات المحاكم العسكرية وتأجيلها وعدم الأخذ بها ، ومنع أي تجمع كردي معارض لهذا الميثاق (دار الكتب والوثائق، صفحة ٢٠٥).

وعندما لم يجد الكرد في تركيا فسحة من الديمقراطية في بلادهم للتعبير عن موقفهم من ميثاق سعد آباد الذي عدوه يستهدف " ضرب الحركة الكردية وقمعها" في دول تركيا والعراق وإيران (شاويس، ١٩٨٥، صفحة ١٢) ، توجهوا إلى الدول الأخرى ، لاسيما الأوربية للتعبير عن استيائهم من هذا الميثاق، فقام مجموعة من طلبة اكراد تركيا بتظاهرة في إحدى شوارع برلين للتعبير عن موقفهم من ميثاق سعد آباد، وسارت التظاهرة التي اشترك فيها بعض الألمان المتعاطفين مع الأكراد إلى وزارة الخارجية الألمانية، وتم تسليم أحد دبلوماسيها مذكرة أشارت إلى أن هذا الميثاق الذي تم توقيعه في قصر سعد آباد " كان الكورد على نحو خاص هم المطمع والمقصد منه" وانه يهدف إلى إنهاء " واضطهاد الأمة الكردية من الوجود" (D.O.G.F.P).

وعندما أصدرت إحدى التنظيمات السياسية الكردية وهي (كومه لى ازادي كورد)" عصبة حرية الكرد" (شاويس، ١٩٨٥، الصفحات ١٣-١٥) بياناً في العراق قام أكراد تركيا بجلب نسخ منه وإدخالها إلى المناطق الشرقية التي تضم أغلبية كردية ، وجرى توزيعه على نطاق واسع في الاسواق والمساجد وعلى جدران المدارس وأبوابها ، وكان لهذا البيان اثره البالغ بين صفوف الرأي العام لأنه فضح أهداف الميثاق وأبعاده في قمع الأكراد ومنعهم من تشكيل الجمعيات الخاصة بهم وتقييد حرياتهم وقمع أي تحرك سياسي لهم ، والتأثير السلبي للميثاق على مستقبل الأكراد وطموحاتهم القومية المشروعة (دار الكتب والوثائق، صفحة ٢١٥).

وتداولت الأوساط الكردية في كردستان تركيا الكراس (الحسني، ١٩٧٤، الصفحات ٣٠٢-٣٠٣) الذي أصدرته الجمعية نفسها عام ١٩٣٧ وكان بعنوان " الكورد والعرب " الذي أصدره " فريق من الشبان الكورد" وتم فيه التأكيد على " أن الشعب الكوردي كما الشعب العربي شعب مجزأ الأوصال مشتت الكلمة ... وان الثورات الكوردية كالثورات العربية ولدت شعوراً عاماً لأمة حية " لا تريد سوى " حياة حرة سعيدة أو تموت موتاً شريفاً خالداً"، كما أشار الكراس إلى أن الأكراد يريدون ان

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

يعاملوا على قدم المساواة مع أقرانهم أبناء القوميات الأخرى ، فهم لا يريدون ان يكونوا " اسياداً ولا عبيداً"، ويريدون فقط ان يحتفظوا : بلغتهم وثقافتهم وقوميتهم " وهذا الأمر " لا يضر بمصلحة شعب من الشعوب بل يفيده وينفعه " على حد ما جاء في هذا الكراس الذي عده أتراك تركيا منهاج عمل لهم ولعلاقتهم بالقوميات الأخرى في تركيا وفي الدول الموقعة على ميثاق سعد آباد (البوتاني، ٢٠٠٨، صفحة ٧٤).

وعلى صعيد آخر قام عدد من أكراد تركيا في الرابع والعشرين من كانون الأول ١٩٣٧ بالذهاب إلى وزارة الخارجية المصرية للتعبير عن شجبهم لميثاق سعد آباد ، وأكدوا لوكيل الوزارة المصري أن الشعب الكردي في الدول الموقعة على الميثاق يريد الحصول على حريته والاحتفاظ بلغته القومية وثقافته الخاصة به ، وهم مثل العرب ينشدون الانعتاق من نير التسلط والعبودية والذل، وأكدوا للدبلوماسي المصري بان بنود ميثاق سعد آباد تستهدف وضع الأكراد تحت السيطرة الإقليمية ومنع تعبيرهم عن حريتهم الفكرية وإسماع صوتهم إلى العالم الحر، وأشاروا إلى أن هذا التكتل إنما جاء للقضاء على الأماني القومية الكردية ، ومحاولة لمحو شخصيتهم القومية (دار الكتب والوثائق، صفحة ٢٤٢).

ونقلت بعض الصحف المصرية أخبار زيارة وفد أكراد تركيا إلى الخارجية المصرية ، وأشارت إلى أن ميثاق سعد آباد يستهدف إقامة تكتل معاد للآمال القومية للكرد ، والنيل من مشاعرهم ، والسعي لاضطهادهم ، وإقامة حدود عازلة بينهم وبين إخوانهم العرب الذين يتعاطفون مع كل جهد أنساني محب للحرية (صحيفة الاهرام).

لم يكتف بعض المثقفين من أكراد تركيا بزيارة القاهرة ، وإنما قام عدد من الموجودين في سويسرا بالاحتجاج لدى عصبة الأمم في جنيف ، وطالبوا مقابلة مسؤولي العصبة هناك لشرح مخاطر ميثاق سعد آباد على الأكراد، ورفعوا شعارات تشير الى ان هذا الميثاق مؤامرة ضدهم ، ويجب ان تقوم العصبة بدورها في الحفاظ على حقوقهم المشروعة التي أقرتها المواثيق الدولية، وطالبوا بان يتم الاعتراف بأن الأكراد شعب له حق الحياة شأنه شأن أي شعب آخر في العالم (Schmidt, 1966, p. 24).

وفي بريطانيا قام بعض الشبان من أكراد تركيا بإرسال برقية إلى عصبة الأمم أكدوا فيها أن ميثاق سعد آباد صمم " لقمع الأمة الكردية " التي تعاني أصلاً من الاضطهاد في بلادهم، وأشاروا إلى الظلم الذي يعانيه أبناء جلدتهم هناك على يد حكومة عصمت اينونو وحزب الشعب الجمهوري

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

الحاكم في تركيا، ودعوا المنظمة الدولية للتحرك باتجاه تحمل مسؤولياتها وحماية الأكراد من الأساليب التعسفية التي تتبع ضدهم من قبل المسؤولين الأتراك الذين لم يعترفوا لهم كقومية ثانية في بلادهم ، ويجب أن يراعوا مشاعرهم وطموحاتهم في الحياة الحرة الكريمة ، ومما جاء في برقيتهم " نستحلفكم بكل معاني الإنسانية أن تقفوا بوجه ما يجري ضد شعبنا الكردي من مظالم في بعض دول الشرق الأوسط" (F.O).

وبحكم وجود عدد من المثقفين والطلبة الأكراد الأتراك في الاتحاد السوفيتي فأنهم أقاموا تجمعاً نددوا فيه بميثاق سعد آباد، وألقيت في هذا التجمع كلمات أوضحت الأهداف التي تتوخاها الدول الموقعة عليه ، لاسيما المادة الثانية التي تضمنت تعهد " الفرقاء المتعاقدون السامون، تعهداً صريحاً، بمراعاة حرمة حدودهم المشتركة" (دار الكتب والوثائق، صفحة ٢١١) والمادة السابعة التي تضمنت تعهدهم بعدم إعطاء أي مجال لتأليف الجمعيات في هذه الدول وبخاصة في المناطق الحدودية، وأكد المتجمعون ان ذلك يعني إلغاء حق الأكراد في تأليف أي جمعية ثقافية أو فكرية أو اجتماعية أ و غيرها لأنهم يعتقدون إن مثل هذه الجمعيات سيكون لها أهداف وبرامج وسيتواجد فيها الأكراد ويناقشون أوضاعهم العامة، الأمر الذي لم تكن تريده هذه الدول، وتسعى إلى إذابة الأكراد في بوتقة نظامها السياسي (الصافي، د.ت، صفحة ٨٨).

وعلى الصعيد نفسه أخذ بعض مثقفي الأكراد الأتراك باستثمار الحرية النسبية التي كانت موجودة في الاتحاد السوفيتي بنشر المقالات التي تندد بميثاق سعد آباد وأهدافه، وركزوا في مقالاتهم على ان هذا الميثاق يستهدف " إقامة سد وحاجز أمام الاتحاد السوفيتي لإقامة علاقات طبيعية مع دول الشرق الأوسط" وان الميثاق جاء بوحي بريطاني ، وبذلت بريطانيا جهوداً مضنية من أجل إزالة الخلافات الحدودية بين دول منطقة الشرق الأوسط التي انضمت اليه ، وهيأت الأرضية المناسبة لعقد الحلف الرباعي" (مؤلفين، ١٩٧٥، صفحة ٨٣).

وهكذا يتضح لنا الدور الذي أسهم به أكراد تركيا في معارضتهم لميثاق سعد آباد ، وتهيئتهم الرأي العام في بلادهم من جهة ، والرأي العام الدولي لمعرفة نوايا الدول الموقعة على بنوده من جهة ثانية ، ومخاطره على الأكراد واستهدافه لهم ، والتنسيق الاقليمي الذي جرى من أجل إنهاء المعارضة الكردية في هذه البلدان ، ولم يكن موقف الأكراد في كل من العراق وإيران بمستوى الموقف الذي أبداه اكراد تركيا بحكم إدراكهم حجم المؤامرة الدولية التي اشتركت بها بريطانيا بحكم نفوذها على منطقة الشرق الأوسط خلال الحقبة الواقعة مابين الحربين العالميتين .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

الخاتمة

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج يمكن تحديدها بالنقاط الآتية:

١- على الرغم من توقيع ميثاق سعد آباد من قبل إيران وتركيا والعراق وافغانستان وتأكيد هذه الدول على أهمية عقده، إلا انه لم يسهم بدور مهم في العلاقات الدولية لان كل دولة من هذه الدول اتخذت قراراتها واتبعت سياسة خارجية خاصة بها بمعزل عن الدول الثلاث الأخرى، ولم تنسق معها في أي قرار من قرارتها .

٢- ركزت بنود ميثاق سعد آباد بالدرجة الأساس على مكافحة التهريب ومنع الحركات المسلحة من التحرك والانتقال من أي دولة إلى جارتها، وكان القصد من ذلك هو محاربة الحركات الكردية العاملة على حدود هذه الدول ماعدا أفغانستان، ومنع انتقال الأكراد من منطقة لأخرى، واستغلالهم لوعورة المناطق وكونها مناطق جبلية يصعب على قوات الحدود السيطرة عليها .

٣ . عد اكراد تركيا ومثلهم اكراد العراق وإيران أن ميثاق سعد آباد تكتل إقليمي رجعي كان لبريطانيا دور أساس في دعمه والدعوة الى تشكيله حرصاً منها على مصالحها المتنامية في هذه الدول دون أي اعتبار لمصلحة الأكراد الذين تنكرت لهم وادارت ظهرها لهم لان مصالح الدول الكبرى هي الأساس لهذه الدول ولايهمها حقوق الأقليات إلا بدرجة قربها من مصالحها واستغلال قضاياهم لصالحها.

٤. كان للاكراد في خارج هذه الدول دور أساس في فضح أهداف الميثاق وأسباب قيامه والأهداف التي توخاها الموقعون ليه ،ولم يتردد أكراد تركيا وأبناء جلدتهم في العراق وإيران التكاتف والتوحد معهم في رفضه والتنديد به، ومحاولة الاستفادة من الجمعيات الدولية وفي مقدمتها عصبة الامم والدول المعارضة له في كل من الاتحاد السوفيتي والدول التي يتواجدون فيها من أجل رفع اصواتهم ضده والسعي لإفشال أهدافه .

٥. على الرغم من هذه الجوانب المتعلقة بميثاق سعد آباد ، إلا انه كان أول تنظيم إقليمي في التاريخ المعاصر بين مجموعة من دول الشرق الأوسط ، مهد للتقارب الإيراني- العراقي – التركي- الباكستاني وحل بعض المشاكل الحدودية التي كانت تؤثر سلباً على تقاربها وبناء علاقات حسن جوار بينها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل منهما .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

المصادر والمراجع :

١. دار الكتب والوثائق. (بلا تاريخ). ملفات البلاط الملكي، التسلسل ٨٢٦/ ٣١١ ، كتاب سري من المفوضية الملكية العراقية في أنقرة إلى وزارة الخارجية العراقية في ١/تموز/ ١٩٣٣، الوثيقة رقم ١٤٤. سنرمز لدار الكتب والوثائق بـ : (د . ك. و) .

٢. ابراهيم الداقوقي. (٢٠٠٣). أكراد تركيا . دمشق.

٣. إبراهيم شريف. (١٩٦٥). لشرق الأوسط. بغداد.

٤. جريدة الاستقلال. (بلا تاريخ). ١٧/ آذار / ١٩٢٥. بغداد.

٥. جريدة البلاد. (بلا تاريخ). بغداد، ١١/ تموز/ ١٩٣٧. البلاد.

٦. جريدة الزمان. (بلا تاريخ). بغداد، ٥/ تموز/ ١٩٣٧. الزمان.

٧. جلال الدين محمد علي. (٢٠٠٢). الحرب العالمية الثانية ومستقبل الوطن العربي. بيروت.

٨. خالد عبدالله محمد. (د.ت). مقدمات الحرب العالمية الثانية. بيروت.

٩. خليل جودة الخفاجي. (٢٠٠٣). دور تركيا في الأحلاف والتكتلات الإقليمية ، رسالة ماجستير غير منشورة. بغداد: معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا .

١٠.دار الكتب والوثائق الوطنية. (بلا تاريخ). ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٣١١/٧١٨، كتاب من المفوضية الملكية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية العراقية في ٣/تموز/١٩٣٤، الوثيقة رقم ٢٩ .

١١.دار الكتب والوثائق. (بلا تاريخ). لفات البلاط الملكي ، التسلسل ٣١١/٧١٨، كتاب من المفوضية الملكية العراقية في أنقرة إلى وزارة الخارجية العراقية في ٧/تموز/ ١٩٣٤، الوثيقة رقم ٢٣،.

١٢.دار الكتب والوثائق. (بلا تاريخ). لفات البلاط الملكي ، التسلسل ٣١١/٧١٩، كتاب من المفوضية الملكية العراقية في انقره الى وزارة الخارجية العراقية في ١١/ تموز/١٩٣٧، الوثيقة رقم ١١٨.

١٣.دار الكتب والوثائق. (بلا تاريخ). لفات البلاط الملكي ، التسلسل ٣١١/٧٢٠، كتاب من المفوضية الملكية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية العراقية في ٢٥/ تشرين الأول / ١٩٣٧، الوثيقة رقم ١٧٧.

١٤.دار الكتب والوثائق. (بلا تاريخ). ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٣١١/٧٢٠ ، كتاب من المفوضية الملكية العراقية في أنقرة إلى وزارة الخارجية العراقية في ١/آب/ ١٩٣٧ ، الوثيقة رقم ١٣٣.

١٥.دار الكتب والوثائق. (بلا تاريخ). ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٣١١/٧٢٠، كتاب من المفوضية الملكية العراقية في أنقرة إلى وزارة الخارجية العراقية في ٢/آب /١٩٣٧ ، الوثيقة رقم ١٣٤.

١٦.دار الكتب والوثائق. (بلا تاريخ). ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٣١١/٧٢٨، تقرير من المفوضية الملكية العراقية في أنقرة إلى وزارة الخارجية العراقية في ٢/ حزيران/ ١٩٣٤ ، الوثيقة رقم ١٧١.

١٧.دار الكتب والوثائق. (بلا تاريخ). ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٣١١/٨٢٧، كتاب من المفوضية الملكية العراقية في مصر الى وزارة الخارجية العراقية في ٢١٢/ تشرين الثاني /١٩٣٧ ، الوثيقة رقم ١٩٤.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

١٨.دار الكتب والوثائق. (بلا تاريخ). ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٣١١/٨٢٩، تقرير من القنصلية الملكية العراقية في كرمنشاه الى وزارة الخارجية العراقية لشهر حزيران ١٩٣٤، الوثيقة رقم ١٦١– ١٦٥.

١٩.دار الكتب والوثائق. (بلا تاريخ). ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٣١١/٩٢١، كتاب من السفارة البريطانية في بغداد إلى وزارة الخارجية العراقية في ١٧/ كانون الأول/ ١٩٣٥، الوثيقة رقم ٨.

٢٠.دار الكتب والوثائق. (بلا تاريخ). ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٣١١/٩٢١، كتاب من السفارة البريطانية في بغداد إلى وزارة الخارجية العراقية في ١٧/ كانون الأول/ ١٩٣٥، الوثيقة رقم ٨.

٢١.دار الكتب والوثائق. (بلا تاريخ). ملفات البلاط الملكي ، التسلسل نفسه ، كتاب من المفوضية الملكية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية العراقية في ٣/ أيلول / ١٩٣٤، الوثيقة رقم ١٨.

٢٢.دار الكتب والوثائق. (بلا تاريخ). ملفات البلاط الملكي ، التسلسل نفسه ، كتاب من المفوضية الملكية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية العراقية في ٩/تموز/١٩٣٤، الوثيقة رقم ١٩ .

٢٣.دار الكتب والوثائق. (بلا تاريخ). ملفات البلاط الملكي ، التسلسل نفسه ، كتاب من وزارة الخارجية – المكتب الخاص الى سكرتيرية مجلس الوزراء في ١٤/تموز/ ١٩٣٤، الوثيقة رقم ٢٤.

٢٤.دار الكتب والوثائق. (بلا تاريخ). ملفات البلاط الملكي، التسلسل ٣١١/٧١٨، تقرير من المفوضية الملكية العراقية في أنقرة إلى وزارة الخارجية العراقية في ٣٠/آب/ ١٩٣٦، الوثيقة رقم ٥٦–٥٨؛ د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، التسلسل ٣١١/٧٢٠، تقرير من المفوضية الملكية العراقية في أنقرة إلى وزارة الخارجية ال.

٢٥.دار الكتب والوثائق. (بلا تاريخ). ملفات البلاط الملكي، التسلسل ٣١١/٧١٩، كتاب من المفوضية الملكية العراقية في تركيا الى وزارة الخارجية العراقية عن مضامين بنود ميثاق سعد آباد في ٧/ تشرين الأول/ ١٩٣٧، الوثيقة رقم ١٨٥.

٢٦.دار الكتب والوثائق. (بلا تاريخ). ملفات البلاط الملكي، التسلسل ٣١١/٨٢٧، تقرير من المفوضية الملكية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية العراقية . في ١/حزيران/١٩٣٤، الوثيقة رقم ١٧٠.

٢٧.راشد البراوي. (١٩٥١). مشروعات الدفاع عن الشرق الأوسط . القاهرة.

٢٨.س. اغاييف. (١٩٧١). ايران في فترة الازمة السياسية. موسكو.

٢٩.سعاد حسن جواد. (١٩٨٩). التطورات الاقتصادية والسياسية الداخلية في تركيا في سنوات الأزمة الاقتصادية العالمية ١٩٢٩– ١٩٣٣، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة بغداد. بغداد.

٣٠.صباح محمود محمد. (١٩٩٦). تركيا بين الطربوش العثماني والبنطال الأوربي. بيروت.

٣١.صحيفة الاهرام . (بلا تاريخ). لقاهرة ٢٥/كانون الاول / ١٩٣٧. الاهرام.

٣٢. عبدالحميد الشرقاوي. (١٩٨٨). تاريخ العالم السياسي في القرن العشرين. القاهرة.

٣٣. عبدالرزاق أحمد النصيري. (١٩٨٨). نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٣٢ ، بغداد، ١٩٨٧ ؛ سعاد رؤوف شير محمد ، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية (١٩٣٢– ١٩٤٥). بغداد.

٣٤.عبدالرزاق الحسني. (١٩٧٤). تاريخ الوزارات العراقية. بيروت.

٣٥.عبدالله الساموك. (١٩٨٠). الثورات الفلسطينية ضد السلطات البريطانية. بيروت.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

٣٦. عبدالله الصافي. (د.ت). حقوق الأقليات في دول الشرق الأوسط. بيروت.
٣٧. عبدالله خليل. (٢٠٠١). الشرق الأوسط في ظل المتغيرات الدولية. قبرص.
٣٨. عبدالله محمد علي. (١٩٩٩). مواقف الدول الكبرى بين التكتلات الإقليمية. قبرص.
٣٩. عبدالهادي كريم سلمان. (١٩٨٦). إيران في سنوات الحرب العالمية الثانية. الموصل.
٤٠. عصام كاظم عبدالرضا. (٢٠٠١). انتفاضة عام ١٩٢٥ في تركيا وانعكاساتها على قضية الموصل، اطروحة دكتوره غير منشورة. بغداد: كلية التربية – الجامعة المستنصرية.
٤١. علي البصري. (١٩٥٠). مذكرات رضا شاه . بغداد.
٤٢. غانم محمد الحفو وعبدالفتاح البوتاني. (٢٠٠٨). الكورد والاحداث الوطنية في العراق خلال العهد الملكي ١٩٢١ – ١٩٥٨. دمشق.
٤٣. فؤاد حمه خورشيد. (١٩٧١). الاكراد. بغداد.
٤٤. فيروز أحمد. (٢٠٠٠). صنع تركيا الحديث. بغداد.
٤٥. م. ايفانوف. (١٩٥٢). موجز تاريخ ايران. موسكو.
٤٦. مجموعة مؤلفين. (١٩٧٥). دول الشرق الأوسط في الإستراتيجية السوفيتية ، ترجمة : مركز التقدم. موسكو.
٤٧. محمد كامل محمد عبدالرحمن. (١٩٨٨). سياسة ايران الخارجية في عهد رضا شاه. البصرة.
٤٨. مصطفى عبدالقادر النجار. (١٩٧٤). التاريخ السياسي لمشكلة الحدود الشرقية للوطن العربي في شط العرب . البصرة .
٤٩. معهد الدراسات الأسيوية والإفريقية. (د.ت). دراسات عن تركيا. بغداد: الجامعة المستنصرية.
٥٠. مير بصري. (٢٠٠٥). أعلام السياسة في العراق الحديث ، ج١. لندن.
٥١. مينود سكي. (١٩٦٨). الاكراد. بغداد: م. خزنة دار .
٥٢. نجدة فتحي صفوة. (٢٠٠٨). العالم العربي في الوثائق السرية. بيروت.
٥٣. نوري شاويس. (١٩٨٥). من مذكراتي.
٥٤. نوري عبدالحميد العاني. (١٩٩٩). ثر الغزو الأيطالي للحبشة على الوطن العربي ١٩٣٥– ١٩٤١، " دراسات تاريخية". (مجلة) ، الصفحات ٨٠–٨٦.
٥٥. هـ.س . ارمسترونج. (١٩٥٢). الذئب الاغبر.
56. Americana, E. (1976). Vol. 15th. New York.
57. Bisbes, E. (1951). The New Turke Pioncers 1920 – 1950 , University of Pennsylvania press.
58. D.N.Wilber. (1975). Riza Shah Pahleivs. New York.
59. D.O. G.F.P. (n.d.). 1495/70141, From: Palestine, To : Berilin, 1/6/1937.
60. D.O.G.F.P. (n.d.). 1526/ 73221, From : Baghdad, To : Berilin, 22/10/1938.
61. D.O.G.F.P. (n.d.). 1620/ 80322, From : Berilin, To: Turkey, 22/10/ 1937.
62. F.O. (n.d.). 377/10868, From : Turkey, To : F.o. , 1/May/ 1925.
63. F.O. (n.d.). 377/10867, E. 372, No. 100, From : Turkey , To: F.O., 30/April 1925.
64. F.O. (n.d.). 377/22321, From: London , To: Turkey , 22/12/1937.

65. H.Arfa. (1964). Under five Shahs. Edinburgh.
66. M.S.Ivanov. (1952). Ochirp istorii Irana. Moscow.
67. S.L.Agaev. (n.d.). Iran V Period Politicheskovo krizisa. Moscow.
68. Schmidt, D. A. (1966, February). Recent developments in the Kurdish war ", Vol. III. Journal of the Royal central Asian Society.
69. Tahiri, H. (2000). Impact of the Kurdish Question on Turkey's Forien Policy, 1923-1939 London.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ